معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الالكتروني

إعداد

أ.م.د/ بشرى ياسين محمد

كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد

Doi: 10.33850/jasep.2020.73239

استلام البحث : ٣١ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ١٨ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يهدف البحث الى معرفة إمكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال اجراء دراسة تطبيقية للتعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم . واختيرت عينتين مكونتين من عدد من التدريسيين والطلبة في المعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) لتطبيق البحث . واعد الباحثين محاضرة شاملة بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبية (power point) لغرض عرضها على التدريسيين والطلبة تهدف الى تعريفهم على امكانيات ومميزات التعليم الالكتروني في عملية التدريس ومعالجة مشكلات التعلم وتنمية ثقافة التعليم الالكتروني عندهم لتطوير وجهات نظرهم نحوه . وأعدت اداة البحث وهي (مقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم) والذي يتكون من (٣٥) فقرة . واستخرجت الخصائص السيكومترية له كالصدق والثبات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة . وبدأ البحث باجراء التطبيق القبلي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينة التدريسيين وعينة الطلبة وحللت نتائج استجاباتهم على فقرات المقياس . ثم قام احد الباحثين بعرض المحاضرة المذكورة بأستخدام جهاز عارض البيانات (Data Show) على العينتين. ثم جرى بعدها اجراء التطبيق البعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على العينتين وتحليل نتائجه باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

Abstract:

The research aims to find out the possibility of using e-learning to address the problems of student learning through a practical

study to get to know the views of the faculty and students about its use in the treatment of learning problems. The two components selected samples from a number of faculty and students at the Technical Institute in Nasiriyah, southern Technical University during the academic year (2017 - 2018) for the application of research. Promising researchers a comprehensive lecture entitled (the importance of e-learning in university teaching) by a program of presentations computing (power point) for the purpose of presentation to the faculty and students designed to introduce them to the possibilities and advantages of e-learning in the teaching process and address the learning and development of a culture of e-learning problems, they have to develop their views toward him . And it prepared a search tool (gauge views about the use of e-learning to address learning) problems, which consists of (35) items. And extracted him psychometric characteristics such as sincerity and consistency using appropriate statistical methods. The search began conducting tribal application to gauge views about the use of e-learning to address learning on a sample teaching staff and students sample problems and analyzed the results of their responses on the paragraphs of the scale. Then one of the researchers presented the lecture mentioned using the data projector device (Data Show) on the two samples. Then was then holding the post application to gauge views about the use of e-learning to address learning problems samples and analyze the results using appropriate statistical methods.

اولا : مشكلة البحث

نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية في العالم فقد وجد كم هائل من المعلومات في شتى التخصصات وكذلك فقد تم ابتكار العديد من الاجهزة والتقنيات الحديثة . وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العراق والتي جعلته لايستطيع مواكبة هذه التطورات والتفاعل معها . فقد ادى هذا الى وجود العديد من المشكلات في العملية التربوية وخاصة بما يتعلق بمشكلات تعلم الطلبة واستيعابهم للمواد الدراسية بكفاءة .

وعليه كان لابد من محاولة العمل على معالجة بعض مشكلات التعلم عند الطلبة من خلال العمل الجاد على ايجاد اساليب ووسائل اضافية وجديدة وتغيير دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية . ولابد ان تتم هذه العملية وفق خطوات علمية دقيقة ومدروسة بعناية لكي تحقق الاهداف المتوخاة منها ومن اهمها اعداد الطالب ليكون قادرا للتعامل مع معطيات التطور الكبير الذي يشهده العالم وان يكون كفؤا في استيعاب متطلباته ونتائجه .

ولذلك بدأ التوجه الى استخدام التعليم الالكتروني بتقنياته وتطبيقاته المختلفة لهذا الغرض لأنه استخدم في معظم المجالات واثبت فاعلية وكفاءة نتيجة للميزات والايجابيات الكبيرة التي يتصف بها وتبرر استخدامه والاستفادة منه .

ولكن ينبغي في البداية خلق الاتجاهات الايجابية نحو التعليم الالكتروني عند التدريسيين والطلبة من خلال اطلاعهم على تقنياته وتطبيقاته وفوائده وخلق الثقافة الخاصة به عند التدريسيين والطلبة ليتفاعلوا معه عند استخدامه ويكونون قادرين على استيعاب نتائجه ولكي يكونوا مؤمنين بأهمية استخدامه في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة وتحقيق نتائج ايجابية يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية .

ومن اجل خلق الثقافة الحاسوبية ومعرفة امكانية الاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني وبيان مميزاته للتدريسيين والطلبة . لذا حاول الباحثان اجراء هذا البحث من اجل اطلاع كل من التدريسيين والطلبة على اهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي وبالتالي معرفة التغييرات الحاصلة في وجهات نظر كل منهما حول امكانية استخدامه في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة بعد ان يتم اطلاعهم عليها عما كانت عليه سابقا قبل الاطلاع .

ثانيا : أهمية البحث :

تعاني العملية التعليمية في العراق من عدد من المشكلات الخاصة بتعلم الطلبة نتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها والتي فرضت تحديات كبيرة على المؤسسات التربوية ومنها المؤسسات الجامعية تتمثل في قلة الابنية الجامعية وعدم استيعابها للإعداد الكبيرة من الطلبة الملتحقين بالدراسة الجامعية وكذلك الاجهزة التعليمية والمختبرات العلمية وتقادم المناهج الدراسية وقلة المطبوعات الحديثة من هذه المناهج التي تستطيع مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي والثقافي في العالم . بالإضافة الى شيوع طرائق التدريس التقليدية التي تركز على دور المدرس في عملية التعلم ولا تستجيب بصورة كافية الى احتياجات الطلبة التعليمية ورغباتهم ودوافعهم ولا تقدم لهم التغذية الراجعة الفورية لنتائج تعلمهم .

كل هذا فرض على التدريسيين والطلبة تحديات كبيرة اثناء عملية التدريس واوجد اوضاعا غير طبيعية لا تتلاءم مع الظروف المناسبة لعملية التعلم . وادى الى وجود

بعض المشكلات في تعلم الطلبة قد تؤثر بدرجة معينة على استيعابهم للمواد الدراسية وعلى بناء شخصياتهم المتكاملة والمتوازنة في المستقبل .

ولظهور فلسفة التعليم الالكتروني وتقنياته وتطبيقاته المختلفة ومنها الحاسوب وشبكة الانترنت بسبب التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع في العالم وما رافقها من تطورات كبيرة ادت الى احداث ثورة كبرى في جميع المجالات ومنها المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها كان لابد من التفكير في استخدامها في تطوير طرائق التدريس والتدريب فيها من اجل معالجة بعض مشكلات التعلم التي قد يعاني منها الطلبة وكذلك تسهيل عملية التدريس بالنسبة للتدريسي مما يجعله يتفرغ لادوار اكثر اهمية وتأثيرا في عملية التدريس بدلا من الادوار والمهمات الروتينية التي يقوم بها في المحاضرة .

وفي ضوء ذلك كان لابد من النظر بصورة جدية الى امكانية الاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني وتطبيقاته في مؤسساتنا الجامعية لمعالجة بعض مشكلات التعلم عند الطلبة ومسايرة التطور العالمي في هذا المجال وذلك كون هذه المؤسسات هي السباقة قبل غيرها في ادخال المستجدات العلمية والتكنولوجية الى مناهجها واهدافها وطرائق التدريس واساليب التقويم فيها وذلك في ضوء الحاجة الفعلية لهذه المستجدات في العملية التعليمية . ومحاولة العمل على احداث تطور ايجابي في وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو امكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث الى اجراء دراسة تطبيقية لمعرفة وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث بما يأتي :

١	الحدود المكانية	كلية التربية جامعة الانبار
٢	الحدود الزمانية	العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)
٣	الحدود البشرية	عينتين من التدريسيين والطلبة
٤	الحدود المعرفية	محاضرة بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي)

خامسا : فرضيات البحث :

حاول البحث التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :

١-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم .

٢-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات التدريسيين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم .

سادسا : تحديد المصطلحات :

١ – التعليم الالكتروني (E- Learning) :

تعريف (Bosman , 2002) : هو عبارة عن التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسوب والانترنت وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان . (Bosman , 2002 , p.14)

٢ – مشكلات التعلم (Learning Problems) :

وهي عبارة عن المشكلات والمعوقات التي تواجه عملية تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية والتي تتعلق بنقص الامكانيات والمستلزمات البشرية والمادية والبيئة الدراسية وزيادة اعداد الطلبة وقلة المصادر العلمية والكتب المنهجية وعدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس المواد الدراسية واتباع طرائق واساليب تدريس تقليدية لاتعطي دورا ايجابيا للطالب فيها . وهذا يؤدي الى ضعف المستوى العلمي للطلبة ووجود مشكلات في عملية التعلم عندهم .

٣ – الاتجاهات (Attitudes) :

تعريف (زيتون ، ١٩٩٤) : هي عبارة عن مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو قضية او موضوع او موقف معين وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول والرفض (زيتون ، ١٩٩٤: ١٠٩)

التعريف الاجرائي : عبارة عن مواقف الطلبة عينة البحث واستجاباتهم نحو استخدام الحاسوب والانترنت في التدريس فيما يتصل بالقبول والرفض نحوهما ، مقاسا من خلال درجات استجاباتهم على مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب والانترنت في التدريس المعد من قبل الباحث .

اولا : خلفية نظرية :

١ – التعليم الالكتروني (E – Learning) :

لقد أدت ثورة الاتصالات التكنولوجية والمعلوماتية والتي جاءت نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية في جميع انواع العلوم وخاصة ما حصل من تقدم كبير في مجال الالكترونيات عامة وفي مجال الحاسوب وتقنياته وتطبيقاته إلى ظهور مصطلح التعليم الالكتروني في مجال التعليم والذي ادى الى احداث تغييرات عديدة في مختلف الجوانب سواء الجانب المعرفي أو التطبيقي او النفسي .

حيث ان سرعة الاكتشافات العلمية وما ينتج عنها من افرازات ومعطيات تتطلب العمل على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة عن طريق مواكبتها . و تؤكد توقعات المستقبل على أننا مقبلون على عصر الكتروني جديد يختلف اختلافا جذريا عن عالم اليوم يتسم بالاستخدام الواسع والمتنوع للإلكترونيات في ظل التطورات الكبيرة والتغييرات المتسارعة في عمقها واتساعها وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة ومختلف الميادين العلمية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية (سكران ، ١٩٩٩ ، ٢٠)

وفي ضوء هذه التطورات فقد تأثرت عناصر العملية التعليمية التعلمية وتغير دور المعلم ليكون من مجرد من ناقل للمعلومات إلى منظم لها و مسهل لعملية التعلم . حيث انه اصبح يصمم البيئة التعليمية ويشخص مستويات الطلبة ويحدد لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة من عملية التعلم . كما تغير دور الطالب نتيجة لذلك فلم يعد عبارة عن متلقي سلبي للمعلومات بل أصبح نشطاً و ايجابياً وأصبح التعلم متمركزاً حوله لا حول المعلم كما تأثرت المناهج الدراسية بظهور التقنيات الحديثة حيث شمل هذا التأثير عناصر المنهج الدراسي المختلفة من أهداف ومحتوى وطرائق أساليب التدريس والأنشطة وطرق عرضها وأساليب تقويمها. (شمي واسماعيل ، ٢٠٠٨ ، ٢٢١)

ويشير (سميح) الى ان التقنيات الحديثة قد دخلت في المجال التربوي كأحد نواتج تحول العملية التربوية والتعليمية من نمطها التقليدي إلى النمط المنظم الذي قسم العملية التعليمية إلى مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة . تلك المدخلات تتفاعل مع بعضها البعض في عمليات تفاعلية تنتج في النهاية مخرجات تحقق أهداف النظام التعليمي .(سميح ، ٢٠٠٨ ، ٣)

وتقنيات التعليم الالكتروني بمختلف انواعها لايمكن ان تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها ولكن بالامكان استخدامها لتقديم فوائد اضافية للطلبة وثقافة متطورة ومهمة وتبرز اهميتها الاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتي (Self Learning) عند الطلبة وجعل دورهم اكثر ايجابية وتأثيرا في عملية التعلم . (Phemister, 2002 ,p.4) حيث يشير (حسن) الى ان افضل اساليب استخدام البرامج التعليمية الحاسوبية هو ما يسمى بالتعليم الخليط او المتكامل والذي يعني استخدام تقنيات التعليم الالكتروني لتتكامل مع الطرائق الاعتيادية في التدريس وهذا يؤدي الى اتاحة التواصل بين المدرس والطالب . وفي هذا النوع من التعليم لا يمكن الاستغناء عن المدرس ابدا لأنه سوف يزود الطالب بإرشادات وتعليمات كافية عن السلوك والاعمال المتوقعة وطرائق التشخيص وبعض المهمات التي ينبغي ان يقوم

بها الطالب والدور المحدد لكل منهم بطريقة واضحة ومحددة يمكن قياسها وتقييمها من قبل المدرس . (حسن ، ٢٠٠٥ ، ٤)

وبذلك فأن تقنيات التعليم الالكتروني تكون اكثر اثارة وتشويقا وتأثيرا عند الطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريس الاعتيادية حيث تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستخدام وتتحدى قدرات الطلبة في البحث عن عناوين المواضيع المطلوبة والاتصال الفعال فيما بين الطلبة انفسهم والمدرسين وذوي التخصص . (Titus , 1998 , p.1)

حيث انه مما لاشك فيه ان البرامج التعليمية الالكترونية اصبحت مطلبا مهما في العملية التعليمية لانها قد تسهم في تحسينها وجعلها اكثر فاعلية ولكن ينبغي الاهتمام بوضع مواصفات واجراءات عملية تستند الى نظريات تربوية مناسبة وتعتمد عليها خلال عمليتي التصميم والانتاج . وكذلك توفير قاعدة تعليمية لدى الطالب للحصول على المعلومات العلمية بصورة افضل من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة ووضع ضوابط محددة تساعد على اختيار انسب الطرائق لاختيار برامج التعليم الالكتروني . وبالتالي تبرز اهمية التعليم الالكتروني في توفير البيئة التعليمية المناسبة لامكانيات وقدرات واهتمامات الطلبة الجماعية و الفردية . (الجمل ، ٢٠٠٩ ، ٢٩)

٢ – مشكلات التعلم (Learning Problems) :

تواجه عملية تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعية بعض المشكلات التربوية والتعليمية والبيئية ونقص الامكانيات والمستلزمات البشرية والمادية التي تؤثر بصورة سلبية على عملية التدريس ومدى استيعاب الطلبة للمعلومات التي يحصلون عليها في المحاضرات الاعتيادية وبالتالي تؤدي الى حدوث مشكلات قد تختلف في درجتها وقوتها في عملية التعلم عند الطلبة . وهذه المشكلات لا تقتصر على المؤسسات التعليمية في العراق فقط وانما هي موجودة في معظم الدول ولكنها تختلف في درجة قوتها وتشابك اسبابها من بلد لآخر حسب طبيعة الأنظمة والتعليمات التربوية والإعداد الأكاديمي والمهني للتدريسيين والظروف البيئية المحيطة بالمؤسسات التعليمية والطلبة .

ويمكن الاستدلال على وجود هذه المشكلات في عملية تعلم الطلبة من خلال ملاحظة وجود عدد من النتائج المتعلقة بالعملية التعليمية ومنها المظاهر الاتية :

١ – **رسوب الطلبة :** من اكثر المظاهر وضوحا على وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة وعدم استيعابهم للمعلومات المقدمة لهم خلال المحاضرات هي وجود نسبة كبيرة من الطلبة الراسبين في صفوفهم بعد اداء الامتحانات النهائية مما يشكل هدرا كبيرا في الجهود المبذولة من قبل المجتمع لاعداد طلبته الذي سوف يساهمون في بناءه وتطويره ضمن الحدود الزمنية المخطط لها لانجاز ذلك .

٢ – **تسرب الطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد تؤدي بهم الى ترك الدراسة والتسرب من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لقلة ثقتهم في انفسهم بشأن امكانياتهم العلمية التي تمكنهم من استيعاب المعلومات المقدمة لهم مما يؤدي بهم الى التسرب من المؤسسات التعليمية والتوجه الى نشاطات اخرى قد لا تتناسب مع الدور المطلوب منعم في بناء المجتمع وتطويره .

٣ – **غياب الطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد يؤدي بالطلبة الى الغياب عن المحاضرات وعدم الرغبة في حضورها مما قد يؤدي الى بروز ظاهرة الدوام المتقطع او المتلكأ عند الطلبة والذي من الممكن ان ينعكس بصورة سلبية على مستوياتهم الدراسية وكذلك توجههم الى نشاطات اخرى غير مقبولة في المجتمع خلال مدة تغيبهم عن حضور المحاضرات في المؤسسات التعليمية .

٤ – **ضعف المستوى العلمي للطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد يؤدي الى حصول ضعف في المستوى العلمي للطلبة لانهم يصبحون غير قادرين على استيعاب المعلومات المقدمة لهم في المحاضرات بصورة جيدة وميسرة . وهذا قد يؤدي الى تخريج الطلبة من هذه المؤسسات التعليمية وهم لا يمتلكون المعلومات الكافية والحديثة في مجال تخصصاتهم وهذا ينعكس بصورة سلبية على اداءهم في العمل بعد التخرج وبالتالي تكون له آثار سلبية كبيرة على المجتمع .

٥ – **التدريس الخصوصي :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية الحكومية قد يؤدي الى شيوع ظاهرة التدريس الخصوصي بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم ومراحلهم الدراسية مما يؤدي الى عزوف كل من الطلبة والتدريسيين المتميزين عن الدراسة والعمل في هذه المؤسسات والتحول الى المؤسسات التعليمية الاهلية التي قد تكون غير حريصة بدرجة كبيرة كما هو عليه في المؤسسات التعليمية الحكومية على اعداد الطالب المؤهل للعمل في القطاعات الانتاجية والتفاعل مع حاجات سوق العمل والانتاج واستيعاب متطلباتها واحتياجاتها بفاعلية وكفاءة .

ثانيا : دراسات سابقة :

لقد ازداد الاهتمام باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني المختلفة في عملية التدريس وتعلم الطلبة . حيث قامت العديد من الجامعات وخاصة في الدول المتقدمة بأجراء المشاريع والتجارب والبحوث العلمية التطبيقية حولها والاستفادة من نتائج هذه البحوث وادخالها ميدان التطبيق الفعلي لغرض الاستفادة منها في عملية التدريس . وندرج هنا عددا من البحوث المتعلقة بالتعليم الالكتروني ومنها :

١ - **دراسة (Atjonen 2005) :** اجريت في فلندا وهدفت الى التعرف على اتجاهات المدرسين وخبراتهم في مجال التعليم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات والتغيير الممكن ان يحصل عليها بعد ان يستخدموها في التعليم ويتدربوا عليها ويتعرفوا على مميزاتها وكفاءتها في تطوير طرائق التدريس والتدريب . فلاحظ وجود اثر ايجابي لهذه التقنيات من خلال تغيير اتجاهاتهم بصورة ايجابية بعد استخدامهم لها . (Atjonen 2005)

٢ – **دراسة (Edmonson 2003) في (فائز ٢٠١١) :** اجريت في انكلترا وهدفت الى تصميم برنامج تدريبي يهدف الى تدريب المدرسين عليه وتغيير اتجاهاتهم وتنميتها نحو استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني في عملية التدريب . ولوحظ بان البرنامج كان مشوقا ويعطي حرية للمتدربين باختيار النشاط الذي يلائم احتياجاتهم فوجدت ان هذا البرنامج التدريبي قد ساهم في تغيير نظرة المدرسين نحو تقنيات المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني وجعلها اكثر ايجابية . (فائز ، ٢٠١١، ٥٤)

٣ - **دراسة (الشناق وحسن ٢٠٠٦) :** اجريت في الاردن وهدفت الى تقييم مادة الفيزياء المحوسبة والمواقع الالكترونية في الفيزياء من وجهة نظر المدرسين والطلبة باستخدام اربع مجموعات تجريبية استخدمت عددا من تقنيات التعليم الالكتروني الاولى الانترنت والثانية الاقراص المدمجة والثالثة الانترنت مع الاقراص المدمجة والرابعة المدرس وجهاز عارض البيانات اضافة الى المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية . وتوصلت الى وجود عدد من النتائج الايجابية الناتجة من جراء استخدام هذه التقنيات وكذلك اصبحت وجعات نظر كل من المدرسين والطلبة اكثر ايجابية نحو استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في عملية التدريس . (الشناق وحسن ، ٢٠٠٦)

٤ – **دراسة (زين الدين ٢٠٠٦) :** اجريت في بورسعيد في مصر وهدفت الى معرفة اثر استخدام التعليم الالكتروني في عملية التدريس في المدارس الاعدادية المصرية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الالكتروني في عملية التدريس . وتوصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بالتحصيل في المجموعات الثلاث ووجود تطور ايجابي في اتجاهات الطلبة الذين استخدموا التعليم الالكتروني نحو استخدامه في عملية التدريس . (زين الدين ، ٢٠٠٦)

٥ – **دراسة (الحسناوي ٢٠١٣) :** اجريت في المعهد التقني في الناصرية في جمهورية العراق . وهدفت الى معرفة أثر استخدام كل الحاسوب والانترنت كأحد تقنيات التعليم الالكتروني في تطوير اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في التدريس وتنمية الدافعية للتعلم عندهم بعد ان يتم استخدامه . فلاحظ حصول تطور ايجابي في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني وكذلك زيادة دافعيتهم للتعلم بعد الاستخدام عنا كانت عليه قبل الاستخدام (الحسناوي ، ٢٠١٣)

Doi: 10.33850/jasep.2020.73239

إجراءات البحث

قام الباحثان بالإجراءات الاتية للتوصل الى نتائج البحث :

١ – تحديد التصميم التجريبي :

حدد الباحثان تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ليكون تصميما مناسبا لهذا البحث وكما موضح في مخطط رقم (١) أدناه :

مخطط رقم (١) : تصميم البحث

العينة	التطبيق القبلي	المتغير المستقل	التطبيق البعدي
التدريسيين	تطبيق المقياس *	المحاضرة **	تطبيق نفس المقياس
الطلبة	تطبيق المقياس *	المحاضرة **	تطبيق نفس المقياس

*: يعني (مقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم)

**: تعني (محاضرة أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) .

٢ – تحديد مجتمع البحث :

حدد الباحثان مجتمع البحث بتدريسيي وطلبة كلية التربية في جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) .

٣ – اختيار عينتي البحث :

اختار الباحثان بصورة عشوائية من مجتمع البحث عينة من التدريسيين مكونة من (١٨) تدريسي وتدريسية وعينة من الطلبة مكونة من (٤٥) طالبا وطالبة من الراغبين بحضور المحاضرة الالكترونية التي سوف يلقيها احد الباحثين .

٤ - تهيئة مستلزمات البحث :

قام الباحثان بتهيئة المستلزمات المطلوبة لأجراء البحث وكما يأتي :

اولا - تحديد اهداف المحاضرة : قام الباحثان بتحديد اهداف العامة للمحاضرة التي سوف يتم القاؤها على عينتي البحث وهي بعنوان(أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) والتي تهدف الى تطوير وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . وعرضت على بعض المختصين لبيان صلاحيتها وتم تعديل بعضها في ضوء ملاحظاتهم عليها .

ثانيا – اعداد المادة العلمية للمحاضرة : قام الباحثان بتجميع المادة العلمية الخاصة بالمحاضرة من شبكة الانترنت واعدادها وتصميمها بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبي (Power Point) . حيث تضمنت المحاضرة الالكترونية على معلومات توضيحية وتطبيقات ورسوم مختلفة تتعلق بالتعليم الالكتروني ومميزاته وفاعليته في عملية التدريس وخاصة في المرحلة الجامعية والاساليب

المختلفة للاستفادة منه في معالجة مشكلات التعلم . وعرضت على بعض المختصين لبيان صلاحيتها وتم تعديل بعضها في ضوء ملاحظاتهم عليها .

٥ – اعداد اداة البحث (مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم) :

أعد الباحثان مقياس مكون من (٣٥) فقرة يهدف الى التعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم بأتباع الخطوات المعروفة وتم تحديد الهدف من المقياس . وهو مكون من خمسة بدائل حسب مقياس (ليكرت) الخماسي ووضعت فيه تعليمات الاجابة عليه وعرض على عدد من المختصين وبالاعتماد على معادلة كوبر (Cooper) لحساب درجة الاتفاق بينهم وبنسبة اتفاق (٨٠ %) .

١ - أستخراج صدق المقياس : أجري التحليل الاحصائي للمقياس بتطبيقه على عينتين استطلاعيتين من غير عينتي البحث الاولى مكونة من (١٢) تدريسي وتدريسية والثانية مكونة من (٢٣) طالبا وطالبة واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية بأستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة . فتبين ان جميع الفقرات مميزة ومتسقة فيما بينها وبين فقرات المقياس الكلية وبذلك عد المقياس صادقا (Validity) .

٢ - أستخراج ثبات المقياس : أستخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس العينتين الاستطلاعيتين بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للمقياس . وحسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان (٠،٨٢) ، (٠,٨٠) على التوالي وتم حساب معامل ثبات معادلة كرونباخ – الفا فكان (٨٦،٠) ، (٠,٨٤) على التوالي وبذلك أصبح المقياس ثابتا (Ratability) وصالحا في صورته النهائية .

٦ – خطوات تطبيق البحث :

قام الباحثان بالخطوات الاتية لغرض تطبيق البحث والتوصل الى النتائج :

اولا – تطبيق مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينتي البحث من التدريسيين والطلبة وتحليل نتائجه .

ثانيا - قيام احد الباحثين بعرض المحاضرة الالكترونية بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) على عينتي التدريسيين والطلبة بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبية (Power Point) بأستخدام جهاز عارض البيانات (Data Show)يصاحبها مناقشات واستفسارات بين الباحث والتدريسيين حلول التعليم الالكتروني وفاعليته ومميزاته .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73239

ثالثا – اعادة تطبيق مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينتي البحث من التدريسيين والطلبة وتحليل نتائجه .

رابعا – تحليل العلاقة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

٧ – الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي (SPSS) لغرض التوصل الى نتائج البحث وتحليلها معرفة دلالة الفروق الاحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس.

عرض ومناقشة النتائج

اولا – عرض النتائج :

من ملاحظة جدول رقم (١) نجد انه :

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . لصالح التطبيق البعدي .

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات التدريسيين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . لصالح التطبيق البعدي .

جدول رقم (١) : نتائج البحث

الفرضية	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الاولى	الطلبة	القبلي	٧٦,٢	٦,٣٥٦	٥,١٧٢
		البعدي	٨٧,٩	٣,٢٨١	
الثانية	التدريسيين	القبلي	٧٢,٩٨٦	٩,٦٧٥	٣,٧٤٢
		البعدي	٨٤,٨١٢	١١,٩٠٨	

ثانيا ـ مناقشة النتائج :

من خلال نتائج البحث نلاحظ ان اطلاع كل من التدريسيين والطلبة على تطبيقات ومميزات التعليم الالكتروني قد ساهم في تغيير وتطوير وجهات نظرهم نحو استخدامه في العملية التعليمية بصورة عامة وفي طرائق التدريس بصورة خاصة من اجل المساعدة في احداث عملية التعلم عند الطلبة وتيسير عملية التدريس بالنسبة للتدريسيين وبالتالي النظر اليه بجدية من اجل استخدامه بتطبيقاته وتقنياته العديدة والمختلفة وباساليب متفاوتة في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

حيث لوحظ بعد الانتهاء من المحاضرة عن اهمية التعليم الالكتروني ان هناك عددا من الفوائد الايجابية التي يمكن ان يحصل عليها الطلبة نتيجة استخدام تقنيات التعليم الالكتروني من المعلومات الاضافية والكثيرة والحديثة عن المواد الدراسية التي يتم دراستها خلال المحاضرات الاعتيادية لتكون عاملا مساعدا لهم في زيادة استيعابها وكذلك تسهيل عملية التدريس بالنسبة للتدريسيين وجعلها اكثر فاعلية وكفاءة ومعالجة بعض مشكلات التعلم عند الطلبة . وهذا جعلهم ينظرون الى هذه التقنيات والتطبيقات بصورة ايجابية قد تكون مختلفة عما كانت عليه في السابق . حيث ان التدريسيين والطلبة بدأوا ينظرون اليها على ان لها اهمية كبيرة ومتصاعدة في العملية التعليمية وان كفاءتها وفاعليتها سوف تساهم بمعالجة عدد من مشكلات التعلم .

ان تقنيات التعليم الالكتروني عبارة عن وسائل تعليمية وتدريبية تقنية حديثة يمكن من خلالها الحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة وحديثة بصورة افضل عما هي عليه في الوسائل الاخرى . وهذا ادى الى تطوير وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدامها في التدريس لمعالجة مشكلات تعلم الطلبة.

اولا - الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث في جدول (١) توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :

١ – ان اطلاع التدريسيين والطلبة على اهمية التعليم الالكتروني قد أثر ايجابيا في تطوير وجهات نظرهم نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم .

٢ – يرى كل من التدريسيين والطلبة ان التعليم الالكتروني فعالا في تطوير عملية التدريس ومعالجة مشكلاتها .

٣– يرى كل من التدريسيين والطلبة ان التعليم الالكتروني اسلوبا فاعلا وشيقا في عملية التدريس وتعلم الطلبة .

٤ – من الممكن تنمية الثقافة الحاسوبية في المجتمع من خلال التخطيط لبرامج توعية دقيقة لاطلاع افراد المجتمع على تطبيقات ومميزات التعليم الالكتروني .

ثانيا - التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي البحث بما يأتي :

١ – استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

٢- استخدام التعليم الالكتروني في معالجة نقص المستلزمات التدريسية والتدريبية في المؤسسات الجامعية.

٣ – اقامة دورات متخصصة للتدريسيين والفنيين في المؤسسات الجامعية لاطلاعهم على الامكانيات الكبيرة للتعليم الالكتروني وتطبيقاته وتقنياته في عملية التدريس لغرض تطوير اتجاهاتهم نحوه .

٤ – اقامة حلقات دراسية ومحاضرات متخصصة للطلبة لتعريفهم بالتعليم الالكتروني وتطبيقاته وتقنياته لغرض تطوير اتجاهاتهم نحوه .
٥– ربط المؤسسات الجامعية بشبكة الانترنت لتسهيل التواصل العلمي والثقافي فيما بينها والاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني .

ثالثا ـ المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستكمالا له وتعميما للفائدة العلمية والبحثية يقترح الباحثان اجراء بحوث اضافية في هذا المجال . ومنها على سبيل المثال ما يأتي :
١– دراسة مقارنة لاتجاهات كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني قي عملية التدريس .
٢– دراسة مقارنة لفاعلية تقنيات التعليم الالكتروني في معالجة صعوبات التعلم عند الطلبة .
٣ – امكانية استخدام التعليم الالكتروني في تطوير الارشاد التربوي للطلبة .

المصادر

- الجمل ، اماني (٢٠٠٩) : التعلم الالكتروني والاستراتيجيات المعرفية ، مجلة التعليم الالكتروني ، عدد ٥ ، جامعة المنصورة ، مصر .
- الحسناوي ، موفق عبدالعزيز (٢٠١٣) أثر أستخدام الحاسوب والانترنت في تطوير اتجاهات الطلبة وتنمية الدافعية للتعلم . الجامعة التقنية الجنوبية ، (بحث مقبول للنشر)
- الشناق ، قسيم وحسن بني دومي (٢٠٠٦) . تقويم مواد التعلم الالكتروني لمنهاج الفيزياء في المدارس الثانوية الاردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة . وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد ، عمان ، جامعة مسقط من ٢٧ – ٢٩ مارس .
- حسن علي حسن (٢٠٠٥) : التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني ، جامعة جنوب الوادي ، مصر .
- زيتون ، عايش محمود (١٩٩٤) . اساليب تدريس العلوم . ط١ ، عمان ، دار الشروق للتوزيع والنشر
– زين الدين ، محمد محمود (٢٠٠٦) . اثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس الاعدادية المصرية على التحصيل الدراسي واتجاهاتهم نحوها ، جامعة قناة السويس ، القاهرة .
- سكران، محمد : (1999) نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعة المصرية على ضوء تحديات المستقبل، بحث مقدم لمؤتمر جامعة القاهرة" تطوير التعليم الجامعي -رؤية لجامعة المستقبل" من ٢٢ - ٢٤ مايو.
- سميح ، آلاء (٢٠٠٨) . فعالية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي ، الجامعة الاسلامية ، غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)
- شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح (2008) . مقدمة في تقنيات التعليم،عمان ، دار الفكر.
– فائز ، سالم عبد (٢٠١١) . اثر البرنامج التدريبي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو التعليم الالكتروني وتحصيل طلبتهم . جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم (رسالة ماجستير غير منشورة)
- Atjonen , P. (2005) , Finish Teacher and Pupils as Users of ICT , International Journal Information in Education , Vol.5 , No.2 , Institute of Mathematics and Information , Vilnus .
- Bosman , K. (2002) . Simulation based E- Learning , Syracuse University .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73239

- Phemister , Pauline (2002) . Teaching the History of Philosophy Using - Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network England , University of Liverpool , July .
- Titus , Aaron . (1998) Internet in the Physics Classroom , Davidson College in North Carolina , U.S.A .